

# 1) سير الحور إلى القصور - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان علم التاريخ علم شريف القدر غزير المنفعة من احسن ما وصف به قول المسعودي - [00:00:00](#)

انه علم يستمتع به العالم والجاهل ويستعذب موقعه الاحمق والعاقل فكل غريبة منه تعرف وكل اعجوبة منه تستظرف يجمع لك الاول والاخر والناقص والوافر والبادية والحاضر والموجود والغابر وقد قال لسان الدين ابن الخطيب - [00:00:19](#)

وبعد فالتاريخ والخبار فيه نفس العاقل اعتبار وفيه للمستبصر استبصار كيف اتى القوم وكيف صاروا يدري عن حاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائب وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل الجهل - [00:00:44](#)

وقال اخر ومنحوى التاريخ في صدره اظاف اعمارا الى عمره واذا كان هذا شأن التاريخ على جهة العموم فكيف بتاريخ اعظم وافخم من ارخ له رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فرض الله تعالى علينا الاكتساء به فقال - [00:01:07](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولكن واجب الائتساء به الا بمعرفة احواله واخباره. وفرض علينا محبته لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده والناس اجمعين. ولا يمكن ان تحب من لا تعرف فاذا عرفت اخباره واحواله وايامه وسيرته. احبته لا محالة - [00:01:27](#)

ثم ان علم السيرة يسهل لك العلوم الاخرى من تفسير وحديث وفقه. كما قال الحلبي في سيرته وبعد فالسير ذو تيسير في الفقه والحديث والتفسير اقرأ غزوة بدر من كتاب مكروب السيرة - [00:01:51](#)

ثم اقرأ سورة الانفال انظر كيف تفهمها اقرأ غزوة احد من كتاب مكتوب السيرة ثم اقرأ سورة ال عمران ستجد اثر معرفتك بالسيرة في فهمك للسورة اقرأ غزوة الخندق من كتاب مكتوب السيرة. ثم اقرأ سورة الاحزاب - [00:02:08](#)

اقرأ غزوة تبوك من كتاب من كتب السيرة. ثم اقرأ سورة التوبة اقرأ غزوة بني نضير من كتاب مكتب السيرة ثم اقرأ سورة الحشر فان السيرة يزيدك فهما للقرآن وقد قال الزهري - [00:02:27](#)

المغازي علم الاخرة والاولى وقال علي ابن الحسين كنا نعلم مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن والجدادة عند العلماء التسامح في اخبار السيرة وعدم التشديد فيها - [00:02:49](#)

العراقي في الفية الحديث وسهلوا في غير موضوع الرووا من غير تبیین لضعف رأوه بيانه في الحكم والعقائد عن ابن مهدي وغير واحد وغير واحد كاحمد وابن معين وابن مبارك وسفيانين - [00:03:12](#)

وغيرهم من الائمة الكابر كلهم يقررون ان غير الاحكام والعقائد لا يتشدد فيه ابن مهدي رحمه الله اذا رويانا في الحلال والحرام شددنا في الاسانيد وانتقدنا الرجال واذا رويانا في الفضائل والثواب والعقاب سهلنا في الاسانيد - [00:03:32](#)

وش سامحنا في الرجال وقد قال الامام احمد ابن اسحاق رجل تكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها. واذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا وقبض اصابع يديه فاحاديث السيرة واخبارها - [00:03:55](#)

لا تعاملوا معاملة احاديث الحلال والحرام لكن ليس معنى هذا ان لا تمحص هذه المرويات فاذا ورد في خبر من اخبار السيرة حديث ضعيف ورد بخلافه حديث صحيح الشأن كما قال ابن مبارك في صحيح الحديث ما يغني عن سقيمه - [00:04:18](#)

وقد قال العراقي في الفية السيرة وليعلم الطالب ان السير تجمع ما صح وما قد انكر. وليعلم الطالب ان السير تجمع ما صح وما قد انكر والقصد ذكر ما اتى اهل السير به. وان اسناده لم يعتبر. فان يكن قد صح غير ما ذكر - [00:04:39](#)

ذكرت ما قد صح فيه واستطر وهذه مدارس لمنظومة سير الحور من القصور من علامة القاضي ابي الوليد نحب الدين محمد بن محمد بن محمد الحلبي الحنفي المعروف بالشحنة المتوفى سنة خمس عشرة وثمانمائة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:05:03](#)

وهي ارجوزة وجيزة مختصرة تقع في ثلاثة وستين بيتا على عمر النبي صلى الله عليه وسلم. وقد رتبها على حوادث السنين النبوية نعم تفضل شيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنفين ولشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين

[00:05:29](#) - اجمعين

قال الشيخ ابو الوليد الحلالي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سيرة الرسول بدأت والمولد عاما عام الفيل ابوه عبدالله مات قبل وتسعة الاشهر كان الحمل حولين وشقا صدره - [00:05:58](#)

بعد اربع فرجعتة بئرهم وماتت امه بلبوة امنة والجد موصي عما هو في الثامنة نعم مرة اخرى سافر سافر ابو طالب الثاني عشر عشرة. احسنت. به من بصرة. احسنتم. بارك الله فيكم. قال رحمه الله - [00:06:23](#)

بسم الله سيرة الرسول بدأت قوله بدأت هو متعلق الجار والمجرور باسم الله. يعني بدأت باسم الله سيرة الرسول السيرة الطريقة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي اخباره منذ ولادته الى ان لحق بالرفيق الاعلى - [00:06:52](#)

علم بايام رسول الله من اول البدء الى التناهي هذه السيرة علم بايام رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اول البدء الى التناهي قالوا المولد عام الفيل قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:07:17](#)

ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وقال قيس بن محرمه رضي الله عنه ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل فنحن ومشهور انه ولادته كانت بعد حادثة الفيل بخمسين يوما - [00:07:35](#)

امسي ربيع اه خمس الشهر ستة ايام وخمساه اثنا عشر يوما اذن ولادته كانت في الثاني عشر من ربيع الاول اخرج ابن ابي شيبة والجورقاني في البابايل والمناكير والصحاح والمشاهير عن جابر وابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:08:00](#)

ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل يوم الاثنين الثانية عشر من شهر ربيع الاول وفيه بعث وفيه عرج الى السماء وفيه هاجر وفيه مات صلى الله عليه وسلم - [00:08:29](#)

قال خمسي ربيع اول صبحه اثنين كونه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين هذا ثابت في صحيح مسلم سئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدته فيه الحديث - [00:08:48](#)

وكونه اذا صبح باثنين هذا قول وقيل بل ولد وسط النهار وقيل وكانت ولايته في الليل. هذه ثلاث اقوال وليس على واحد منها دليل يقطع بترجيحه. المجزوم به انه يوم الاثنين - [00:09:03](#)

امسي ربيع اولي صبحي اثنين في نيسان هو شهر ابريل ذكره السهيلي عن اهل الحساب ولمحمود باشا الفلكي بحث في اثبات صحة القول في مكة ولد في مكة مكفل مكولفي - [00:09:24](#)

يشير بهذا الى انه صلى الله عليه وسلم ولد مختونا مسرورا مقطوع الحبل السري لكن في استيعاب عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان عبد المطلب ختم النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه - [00:09:43](#)

ودعا له مآدبه وقد قرر ابن القيم في الزاد انه صلى الله عليه وسلم قتل على هدف العرب وكان عموم هذه السنة للعرب قاطبة مغنيا عن نقل معين فيها وليس فيه حديث ثابت. وايضا هذا - [00:10:06](#)

ليس من خصائصه فان كثيرا من الناس يوجد مفتونا ابوه عبدالله مات قبل اي قبل مولده صلى الله عليه وسلم وهذا ابلغ درجات اليتيم ان يخرج الى الدنيا ولا ابا له - [00:10:28](#)

وقد ذكر الله تعالى يثنى نبينا صلى الله عليه وسلم في القرآن في قوله تعالى الم يجدك يتيما فاوى وكونه توفي عبدالله قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم جزى به ابن اسحاق بل لم يذكر غيره - [00:10:48](#)

ورجحه ابن القيم وابن كثير وقيل بل مات عبدالله ونبينا صلى الله عليه وسلم في المهدي وينشد رجزا لعبد المطلب يقول لابنه ابي

طالب اوصيك يا عبد مناف من بعدي. ابو طالب اسمه عبد مناف - 00:11:07

اوصيك يا عبد مناف من بعدي بمؤتمن بعد ابيه فردي فارقه وهو ضجيع المهدي لكنه المعتمد الاول المعتمد ان عبد الله والى نبينا

صلى الله عليه وسلم مات قبل مولده صلى الله عليه وسلم - 00:11:27

وتسعة اشكر على الحمل وعلى المعهود في الحمل ولم تجد امه امانة ام النبي صلى الله عليه وسلم في حمله ثقلا ولا مشقة حولين

من ضاعته حليلة خبر ارضاء حليلة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:49

واقامته عندها ببادية بني سعد تفرد ابن اسحاق بروايته واسناده ضعيف لكن لا شك في استرضائه صلى الله عليه وسلم لبادية بني

سعد وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:11

دعوة ابي ابراهيم قال واستودعت في بني سعد ابن بكر وبنو سعد هم قوم حليلة السعدية وثبت قول وفد هواز للنبي صلى الله عليه

وسلم بعد حنين انما في الحظائر اي في الاسر عماتك وخالاتك - 00:12:28

وحواضنك اللاتي كن يكفلنك استرضائه صلى الله عليه وسلم في بادية بني سعد ثابت اربعة حليلة ثم رجعت به مرة اخرى بعد

عامين وشق صدره شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم - 00:12:48

والثابت حصوله مرتين الاولى هي هذه التي كانت في صغره والثانية هي التي وقعت قبل الاسراء وذكر انه شق مرتين اخريين. وهو

ابن عشر سنين وكذلك عند البعث لكن الثابت ما سبق. شق صدره صلى الله عليه وسلم في صغره - 00:13:08

في صحيح مسلم وشق الصدر قبل الاسراء في الصحيحين اما ما ذكره الناظم وهو شق صدره في صغره صلى الله عليه وسلم ففي

صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الصبيان - 00:13:30

فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طسق من ذهب بماء

زمزم ثم لاهه ثم اعاده الى مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه - 00:13:48

الى بئر حليلة السعدية. فقالوا ان محمدا قد قتل استقبلوه وهو منتقع اللون قال انس رضي الله عنه وقد كنت ارى اثر ذلك المخيط

في صدره صلى الله عليه وسلم - 00:14:11

ارضع حولين وشق صدره بعد اربع قيل ان حادثة شق الصدر كانت وهو ابن اربع سنوات وقيل انها كانت وهو ابن عامين والارجح ما

ذكره الناظم انها كانت وهو ابن اربع - 00:14:29

لانه ثبت عند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم وقتها كان يرعى الغنم وابن عامين لا يترشح لرأيها فرجعت بئر الى امه وماتت

امه بلبوة امانة ذهبت المدينة - 00:14:48

تزييره اخوانه وهم اخوال جده عبدالمطلب. ام عبدالمطلب اسمها سلمى بنت عمرو. وهي من بني النجار ثم اه انها في عودتها من

المدينة الى مكة توفيت فصار صلى الله عليه وسلم الى عبدالمطلب. فقد كان عبدالمطلب - 00:15:11

شديد العناية به صلى الله عليه وسلم وشديد المحبة له كانه فراش في ظل الكعبة يجلس حوله بنون وكان يجلس النبي صلى الله

عليه وسلم معه على الفراش وكان لا يؤتى بطعام - 00:15:39

الا قال علي ابني فيؤتى بنبينا صلى الله عليه وسلم ويأكل معه ومن شواهد محبته ما ورد عن كبير بن سعيد عن ابيه انه قال حججت

في الجاهلية فبين انا اطوف بالبيت اذا رجل يقول رد الي راكبي محمدا - 00:15:58

الي واصطنع عندي يدا. رد الي راكبي محمدا رده الي واصطنع عندي يدا قلت من هذا وقال هذا عبد المطلب بن هاشم. بعث ابنه بعث

ابن ابنه في ابل له ضلت. وما بعثه - 00:16:21

شيء الا جاء به قال فما برحت حتى جاء بالابل معه فقال يا بني حزنت عليك كالمرأة حزنا لا يفارقني ابدا كان عبد المطلب شديد

العناية بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:43

الجد موسم عمه في الثامنة كفنه بعد ذلك عمه ابو طالب لوصية جده به ولان ابا طالب كان شقيق عبد الله والد النبي صلى الله عليه

وسلم سافر بو طالب الاثني عشر - 00:17:00

سافر ابو طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم حين كان عمره صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة سافر به بعدم من يقوم به اذا تركه بمكة فرأى من الايات - [00:17:20](#)

ما زاده حرصا عليه رأى تظليل الغمامة له وميل الشجرة بظلها عليه وتبشير بحيرة الراهب كما في جامع الترمذي والخبر له اصل محفوظ كما ذكر ابن القيم وابن كثير وابن حجر وفيه زيادة ضعيفة مثلا فيه - [00:17:38](#)  
فلم يزل يعني بحيرا يناشد ابا طالب حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا هكذا وبلال لم يكن قد ولد وقتها. لكن اصل الخبر ثابت كما ذكر ابن القيم وابن كثير وابن حجر - [00:18:03](#)

سافر ابو طالب الاثني عشر به ويعني نصره ابي طالب لنبينا صلى الله عليه وسلم ترى فيها العجب هو الذي يقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضابة وابشر وقرب ذاك منك عيونا ودعوتنا - [00:18:22](#)  
وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا. وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذاري لوجدتني سمحا بذاك مبينا له في لاميته كذبتهم وبيت الله نبذة محمدا ولما نقاتل دونه ونناضلي ونسلمه حتى نسرع حوله. ونذهل عن ابنائنا والحائل وفيها يقول - [00:18:45](#)

لقد كلفت وجدا باحمد واخوته دأب المحب المواصل فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها وزينا لمن والاه وذنب المشاكل من قال حبيت بنفسي دونه وحميته ودافعت عنه بالذرى والكلأكر. طبعا هذه الابيات موضعها متأخر. لكن - [00:19:13](#)  
ذكرتنا هنا قبل وقتها سافر ابو طالب الاثني عشر به بحيرة رده من بصره لم يزل بحيرا يناشد ابا طالب حتى رده خوفا عليه من اليهود. وكان بحيرا من رهبان النصارى - [00:19:34](#)

هذا اخره الله تعالى اعلم بارك الله فيكم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:53](#)